شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

ســلوك لا يــليــق بـجيـش وطني

لأنها كثيرة جداً، ليس في وسعي تحديد عدد المرات التي سمعتُ فيها وقرأت أن قوات الأمن (الجيش والشرطة) في عهدنا الحالي قد تلقت تدريبات على احترام حقوق الإنسان وتطبيق المعايير الخاصة بها عند التعامل حتى مع الإرهابيين والخارجين على القانون .. انها كثيرة تعدُّ بالمئات وليس بالعشرات.

أمس كنت أواجه مشهداً حيّاً أظهر لي بالملموس ان كلّ ما سمعت وقرأت عن تدريب قواتنا الأمنية على الالتزام بالقواعد الحافظة لحقوق الانسان والتقيّد بأحكام الدستور التي ضمنت للعراقي صون كرامته الانسانية، هو كلام فارغ لأن ما كان يجري على الأرض شيء آخر تماماً، مخالف كلياً لمبادئ حقوق الانسان ولأحكام الدستور.

المشهد جرى في ساحة الخلاني ببغداد .. بالضبط عند زاويتها المتصلة بالجزء من شارع الجمهورية المتجه نحو ساحة التحرير .. كان الوقت دقائق قليلة قبل منتصف النهار(١٢ ظهراً) .. سيارتان تابعتان لوزارة الدفاع إحداهما رباعية الدفع بزجاج معتم والثانية من نوع "بيكاب"، تتوقفان في تلك الزاوية من الساحة .. أربعة من العسكريين المسلحين يرغمون ثلاثة شبان يافعين على الركوب في "البيكاب" .. أحد العسكريين يدفع واحداً من الشبان دفعاً مع انه وزميليه لم يبد عليهم أي مظهر من مظاهر الرفض والمقاومة .. كانوا هادئين، صاغرين، وكان واضحاً ان الأمر برمته غير مفهوم بالنسبة لهم .. ومع هذا فان أحد العسكريين لم يكتف بالدفع وانما وجه لكمة الى احد الشبان على عنقه.

كان منظراً مستفزاً للغاية، خصوصاً انه كان يجري في وضح النهار وفي ساعة ذروة بالنسبة لهذا الجزء من العاصمة .. هل كان أولئك الشبان من الملاحقين بتهمة الإرهاب مثلاً؟ حتى في هذه الحال ما كان يحقّ للقوة العسكرية أن تتعامل معهم بمثل هذا التجاوز على حقوق الانسان .. تصرّف العسكريين كان مهيناً للشبان ولكرامتهم الانسانية، بل أيضا هو مهين لكل الناس الذين تصادف وجودهم في الساحة في ذلك الوقت، مشاةً أو ركاب سيارات عامة أو خاصة.

في الماضي كانت لعناصر الجيش لدينا مهابة خاصة بخلاف عناصر الشرطة الذين كنا ننظر اليهم باعتبارهم رجال المهمات القذرة لانهم لم يكونوا يقيمون اعتباراً للحقوق والكرامات الانسانية، لكن ما شاهدته أمس في ساحة الخلاني قرّب كثيراً من المسافات بين صورة شرطة أيام زمان وصورة الجيش هذه الأيام.

ما شاهدته في ساحة الخلاني أمس انطوى على فعل مهين للجيش الوطني الذي نريد .. الجيش الذي يمنع أي انتهاك لأحكام الدستور، لا الجيش الذي ينتهك حتى أبسط الحقوق كما كانت عليه الحال مع جيش صدام.

العراقية ودولة القانون .. قمة الابتزاز السياسي

بينما كان العراقيون يتابعون بفرح يغمره الحذر انسحاب القوات الأميركية من بلادهم بعد تسع سنوات تقريبا كانت حبلى بالعنف الذي ضرب كل مفاصل الحياة ، فجّرت القائمة العراقية مفاجأة من العيار الثقيل تمثلت بتعليق عضويتها في مجلس النواب ، فضلا عن تقديم وزرائها استقالاتهم ووضعها تحت تصرف قادة القائمة

قادة الكتل السياسية (أرشيف)

□ تحليل سياسي / ماجد طوفان

الامر الذي دفع دولة القانون الى تصعيد الموقف لينتهي بإصدار مذكرة بحق طارق الهاشمي كما اشار أكثر من مصدر ، وإذا أردنا ان نعلل سبب هذا التصعيد والتوقيت الذي جاء فيه فإننا سنصل بالمحصلة الى ان الدوافع مجتمعة هي ابتزاز سياسي صارخ وفاقع مارسه كلا الطرفين ، هل كان موقف القائمة العراقية صحيحا ؟ وبالوقت ذاته أين كانت العراقية طيلة هذا الوقت من تصرفات المالكي ؟ وهل تعليق عضويتها حل للازمة ؟ ولماذا جاء موقفها هذا متزامنا مع الانسحاب الأميركي ؟ كل هذه الأسئلة وغيرها تطفو على السطح لتوضح ان حجم الازمة بين القائمتين فاق كل التوقعات ، من جانب آخر فان موقف دولة القانون جاء هو الآخر سريعا ومتشنجا ، وربما يعاب عليه انه جاء عن طريق استخدام الجهاز التنفيذي وزجه في دائرة الصراع ، وهذا مؤشر خطير يكسر مواد دستورية والتي نصت على الفصل بين السلطات (التشريعية والتنفيذية والقضائية) ، والمراقب يلاحظ ان الكتل السياسية قطعت شوطا كبيرا في القفز على الدستور ، وأدخلته في مرحلة الموت السريري ، وكانت أحداث اليومين الماضيين تشبه فيلم اكشن اميركي ، اذ ان ايقاع الاحداث مر بشكل سريع (لكن بلا تشويق) فمن امر التعليق الى خبر اصدار مذكرة الاعتقال الى طلب رئيس الوزراء سحب الثقة عن نائبه صالح المطلك الذي وصف الاخير بأنه دكتاتور وبأنه أسوأ من صدام حسين ، واثناء كتابة هذه السطور اعلن عن خبرين ، الأول يفيد ان مذكرة الاعتقال تم تأجيلها لمدة يومين بعد وساطة من رئيس البرلمان السابق محمود المشهداني ورئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري ، والثاني يتحدث عن صدور امر بمنع طارق الهاشمي من السفر !! وهذا المشهد السياسي (الخرافي) يؤكد ان العملية السياسية هشة ولا تمتلك اية مرجعية ، وانها تذكرنا بتصرفات صبية مراهقين تتجاذبهم الأهواء ويعتقدون انهم على صواب والعالم كله على خطأ ؟ ! هل يمكن لنا ان نثق بهكذا مشاريع ؟ وهل يمكن ان نبني (الدولة) وفق هذه المعطيات النافرة عن اي سياق ؟ وهل ما يحدث في بلدنا يمكن ان نطلق عليه حراكا سياسيا تحكمه اطر اللعبة الديمقراطية ؟ اظن ان احداث اليومين السابقين وما قبلهما تشير بشكل لا لبس فيه اننا نسير نحو الهاوية ، وان مستقبل البلد بات على كف عفريت ! هل العملية السياسية ستعود الى المربع الاول ؟ يبدو ان كل التوقعات ممكنة ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان الخلاف وصل الى نهايات مفتوحة يصعب التكهن بمدياتها .وكانت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي قد اعلنت، خلال اجتماع عقدته في،السادس عشر من هذا الشهر عن تعليق عضويتها في مجلس النواب حتى إشعار آخر احتجاجا على "منهجية رئيس الوزراء نوري المالكي" في إدارة البلاد، فيما أكدت أن وزراءها وضعوا استقالاتهم تحت تصرف قيادات القائمة. وتشهد العلاقة بين ائتلافي رئيس العراقية بزعامة إياد علاوي ودولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي توتراً يتفاقم مع مرور الوقت في ظل بقاء نقاط الخلاف بينهما عالقة من دون حل، منها اختيار المرشحين للمناصب الأمنية في الحكومة، وتشكيل مجلس السياسات الإستراتيجية العليا الذي اتفقت الكتل على تأسيسه في لقاء أربيل ولم تتم المصادقة على قانونه حتى الآن، فضلاً عن المواقف المتخذة تجاه عدد من الدول الإقليمية، أبرزها إيران وسوريا.كما تشهد الساحة السياسية في العراق أزمة جديدة تتمثل بمطالبات بعض المحافظات بإقامة أقاليم منها إعلان محافظتي صلاح الدين وديالى إقليماً اقتصادياً وإدارياً احتجاجا على التهميش وإجراءات الاعتقال والاجتثاث، فيما تلوح محافظات الأنبار والبصرة ونينوى بالمطالبة باتخاذ خطوة مماثلة في حال عدم تلبية مطالبها وتوفير الخدمات.

العوادي: تحفظات سياسية على إعلان نتائج تفجير البرلمان

□ بغداد / المدى

العوادي

كشف عضو في التحالف الوطني، الأحد، عن احتمالية وجود ضغوط من قبل جهة سياسية مرموقة(لم يسمها) بهدف عدم الإفصاح عن نتائج التحقيقات بتفجير النواب.

وقال عضو التحالف الوطني احسان العوادي لوكالة كردستان للأنباء إن "مجلس النواب عازم على الوصول الى حقيقية التفجير الذي وقع قرب مجلس النواب والكشف للملأ عن الجهات التي تقف وراء التفجير".

وفيما اذا كانت هناك جهات تدفع بالضغط باتجاه عرقلة اعلان النتائج أوضح العوادي أن"الشخصية السياسية المرموقة التي تم اعتقال افراد حمايتها بقضية تفجير النواب قد تمارس ضغوطاً سياسية من اجل عدم الكشف عن نتائج التحقيق"..مشيرا الى أن "هناك ارادة داخل مجلس النواب وهناك وقفة جادة مع العملية السياسية بهذا الشأن، وعلى قيادة عمليات بغداد كشف نتائج التحقيقات وبقوة". حسب قوله.

الى ذلك، عزا عضو في لجنة الأمن والدفاع النيابية عدم اعلان نتائج تفجير البرلمان الى الوضع السياسي الراهن في العراق . وقال عضو اللجنة قاسم الأعرجي ان " عدم إعلان نتائج تفجير مجلس النواب من قبل اللجنة التحقيقية يعود الى ما تمر به البلاد من وضع وأزمة سياسية بين الكتل ".

وأضاف الاعرجي" نحن ندعو الى الإسراع بإعلان نتائج التحقيقات بعيداً عن المناكفات السياسية وان تكون مهنية ولا تدخل بها المجاملات والحسابات السياسية ليعرف الجميع من هي الجهات المتورطة بالحادثة من اجل تجاوز الظنون والتشكيك بهذه الجهة أو تلك ".

وكشفت اللجنة المكلفة بالتحقيق بحادثة تفجير مجلس النواب في وقت سابق عن ان المعتقلين الأربعة المشتبه بضلوعهم بتفجير النواب هم من خارج المؤسسة التشريعية.

وقال رئيس الوزراء نوري المالكي في تصريحات صحفية أن التفجير كان محاولة لاغتياله، فيما تؤكد القائمة العراقية أن التفجير كان يستهدف رئيسها اسامة النجيفي.

وانفجرت عصر الـ٢٨ من الشهر الماضي سيارة ملغمة من نوع دوج يقودها انتحاري خارج باحة مجلس النواب العراقي بعد عدم نجاحه باجتياز الحاجز الأمني وقتل سائقها واصيب عدد بجروح مختلفة بينهم المتحدث باسم التحالف الكردستاني مؤيد طيب، قيل انها كانت تستهدف اغتيال رئيس المجلس اسامة النجيفي.

وتخضع عملية الدخول إلى المنطقة الخضراء التي تضم مجلس النواب العراقي لإجراءات أمنية مشددة والى سلسلة معقدة من عمليات التفتيش الالكتروني واليدوي من بينها التعرض لأجهزة الكشف عن المتفجرات وعجلات خاصة للمسح الاشعاعي بإمكانها الكشف عن وجود اية مواد او متفجرات كما تستخدم أيضا الكلاب البوليسية المدربة لهذا الغرض. ولا يسمح بالدخول إلا للأشخاص الذي يحملون هويات خاصة لهذا الغرض.

الكردستاني ينسحب من إقليم ديالى .. والعراقية تدعو لجلسة طارئة

□ بغداد / المدى

"التحالف الكردستاني سحب تواقيعه من الطلب عقب الاجتماع".

أعلنت كتلة التحالف الكردستاني في مجلس محافظة ديالى، الأحد، عن سحب تواقيعها من طلب إقامة الإقليم، عازية السبب إلى عدم الاتفاق مع كتلة القائمة العراقية بشأن استبعاد المناطق المتنازع عليها من الإقليم.

وقال عضو الكتلة دلير حسن في تصريحات صحفية امس"، إن "كتلة التحالف الكردستاني عقدت، امس، اجتماعا طارئا مع كتلة العراقية في قضاء خانقين، لتدارس مستجدات الأوضاع الراهنة عقب إعلان ١٥ عضوا في مجلس المحافظة طلب إقامة إقليم المحافظة"، مؤكدا أن وعزا حسن أسباب سحب التواقيع إلى "عدم الاتفاق مع أعضاء القائمة العراقية بشأن استبعاد المناطق المتنازع عليها من طلب إقامة إقليم ديالى باعتباره أحد الشروط المسبقة لدعم إقامة الإقليم".

ويبلغ عدد أعضاء كتلة التحالف الكردستاني في مجلس ديالى ستة أعضاء وقعوا في ١٢ كانون الأول الحالي على طلب إقامة إقليم ديالى بشرط استبعاد المناطق المتنازع عليها من خارطة الإقليم الجديد.

وكانت كتلة القائمة العراقية في مجلس محافظة ديالى قد أكدت، امس الاحد، (١٨ كانون الأول الحالي) اتفاق أعضاء مجلس المحافظة على عقد جلسة طارئة في مكان بديل بعيدا عن مبنى مجلس المحافظة وسط بعقوبة بسبب تواجد متظاهرين يحملون الهراوات قرب المبنى، فيما نفت عمليات ديالى أي وجود للمسلحين، مؤكدة استعدادها لحماية أعضاء مجلس المحافظة.

العراقية دعت ، الكتل السياسية لعقد جلسة طارئة يوم غد لمناقشة الأوضاع في المحافظة، مؤكدة أن جلسة الغد إذا ما عقدت فإنها ستخرج بقرارات مهمة تحقق المصلحة العامة.

وقال عضو القائمة عامر الكرخي إن "أعضاء مجلس محافظة ديالى دعوا امس في الجلسة الطارئة جميع الكتل السياسية لحضور جلسة طارئة للمجلس اليوم لمناقشة الأوضاع في ديالى".

وأضاف الكرخي أن "الاجتماع إذا ما تم فنتوقع أن يخرج بقرارات مهمة لصالح المحافظة"، مشيرا إلى أن "بيانا صدر عن الجلسة امس دعا الكتل السياسية كافة إلى الحوار والتهدئة والحفاظ على وحدة ديالى، فضلا عن الأجهزة الأمنية لفرض سيطرتها على امن المحافظة وتعزيز الواقع الأمني واتخاذ الإجراءات ضد مخترقي القانون، وكذلك دعوة رؤساء العشائر إلى ضبط النفس والحوار".

وكانت عمليات ديالى قد نفت، امس الأحد، وجود أي مظاهر مسلحة تخترق صفوف المتظاهرين الرافضين لتشكيل إقليم ديالى، مؤكدة أن الأوضاع الأمنية مستقرة ومسيطر عليها في عموم مناطق المحافظة.

وأكد محافظ ديالى عبد الناصر المهداوي، أمس الاول (١٧ من كانون الأول الحالي) انتشار "ميلشيات" في مناطق مختلفة من المحافظة مدعومة من قبل بعض أفراد الشرطة، وفي حين أشار إلى أنها قتلت مدنيين وقطعت الطرق وتسببت بالفوضى وارتفاع أسعار المواد الغذائية، دعا القوات الأمنية إلى الاستجابة للنداءات المستمرة بفرض القانون.

البيضاء تبحث عن حل للأزمة بين الكتل

شددت الكتلة البيضاء على طرح مبادرة لحل الأزمة بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية .

وقال عضو الكتلة كاظم الشمري ان " الكتلة البيضاء طرحت مبادرة لحلحلة الأزمة السياسية بين دولة القانون والقائمة العراقية، وقد تم الاتصال برئيس العراقية إياد علاوي وقد رحب بها".

وأضاف "المبادرة تناولت أمورا عامة بشأن الملفات العالقة بين الطرفين ونحن سنلتقي بعد قليل برئيس الوزراء لطرحها أمامه ونستمع الى وجهة نظره ومعرفة رأيه بها كما سننقل له وجهة نظر علاوي بخصوصها".

كتلة المواطن تجتمع بوزير المالية

اكد نائب عن كتلة المواطن النيابية عزم كتلته على الاجتماع مع وزير المالية بخصوص مقترح زيادة رواتب المتقاعدين .

وقال النائب وعضو اللجنة المالية النيابية عبد الحسين عبطان ان " كتلة المواطن النيابية المنضوية في التحالف الوطني ستعقد اجتماعاً مع وزير المالية رافع العيساوي لمناقشة الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠١٢ وخاصة مقترح امكانية زيادة رواتب المتقاعدين ".

وأضاف " أننا نأمل ان يخرج الاجتماع بنتائج طيبة بما يسهم في تحقيق تطلعات هذه الشريحة المهمة في المجتمع العراقي ".

لجنة نيابية تنتقد واقع حقوق الإنسان

قال عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب عن التحالف الوطني علي شبر ان حقوق الإنسان في العراق لم تكن بالمستوى المطلوب على مدى السنوات الثماني الماضية.

واضاف شبر " كان من المفترض ان يكون للتغيرات السياسية التي حصلت بالعراق اثر كبير في اعطاء دور ومساحة اكبر لها.

وأوضح عضو لجنة حقوق الانسان ان"الحلول التي وضعتها الحكومة لضمان عدم الانتهاك في العراق والجهود التي بذلتها في هذا المجال لا تتعدى كونها حلولا ترقيعية ولم تصل الى مستوى مقبول".

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
نائب رئيس التحرير: عدنان حسين
مدير التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون